الذكرى السنوية الأولى
لرحيل فقيد المنبر الحسيني
سماحة العلامة المجاهد السيد
محمد أمين شبّر

نجل الخطيب الشهيد

العلامة السيد جواد شبّر

إعداد
المدرسة الشبّرية

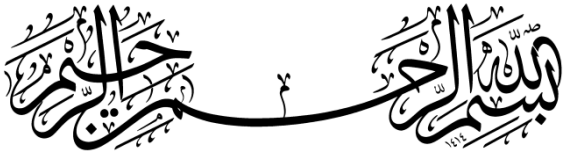
بسم الله الرحمن الرحيم

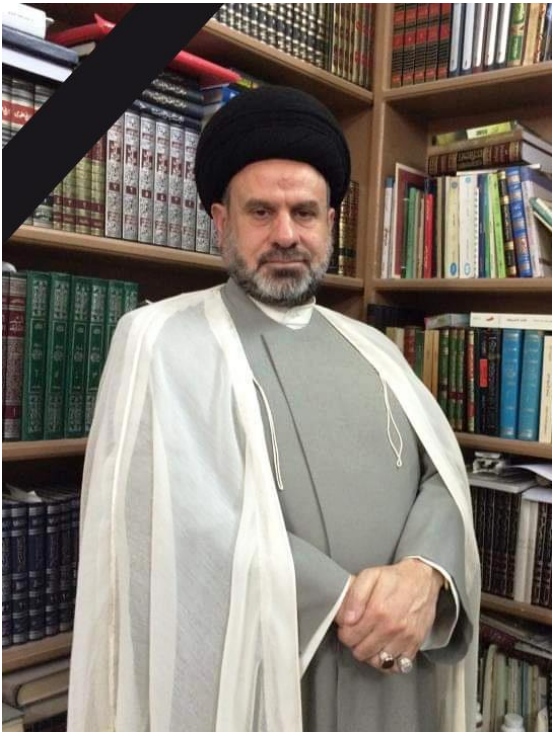

يابنَ الجَوادِ وَوارِثَ البَيتِ الذي
بفنائِهِ للنَاسِ شُرِّعَ دينُهَا

بأبيكَ قَد زَهَتِ المَنابِرُ وَاعتَلَتْ
هَامَ السُّهَا وَاليومَ أنتَ أمينُهَا،

السيد عبد الستار الحسني

إهداء

إلى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

سيّدي أبا عبد اللّه..
إنني على يقين بأنك كنت حاضرا
عند احتضار خادمك "محمد أمين"
ورأيته كيف كانت دموعه تنهمر
على لحيته وهو يقول:
((لقد حُرمت من زيارة الحسين!))
سيّدي أبا عبد اللّه..
إنني على يقين بأنك زرته في قبره
وستكون له شفيعا يوم القيامة
لتأخذ بيده إلى الجنة وحسن أولئك رفيقا

المقدمة

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (فإن مع العسر يسرا ❖ ان مع العسر يسرا)[١].. يُفهم من هاتين الآيتين التلازم بين العسر واليسر، بمعنى أن الحكم لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر.. وهكذا حياة الإنسان بين العسر واليسر حتى ينتهي به المطاف إلى الموت وهو الهدف الذي يسير إليه من حيث يعلم أو لا يعلم..

فالإنسان يجهدُ نفسه في البحث عن السعادة في الدنيا ولم يحظَ إلاّ على نسبةٍ قليلة ومؤقتة، كالسراب الذي يلهث إليه الضمآن ويأمل الارتواء منه إلا أنه يجد نفسه منخدعاً بعد أن نفذت قواه، فيلتفت إلى نفسه بعد فوات الأوان ليجد أن الذي خدعه ليس سوى أقرب جزء اليه وأحبّه إلى نفسه وهو

---

(١) سورة الشرح: آية ٥ ـ٦.

بصره، وعندئذ يدرك تماماً أن طاقته قد نفذت وإن ما كان يهدف للوصل إليه ليس سوى سراب لا حقيقة له.

لكن الإنسان العاقل يتبع بصيرته لا بصره وينظر إلى الطيور في السماء ويتبع أثرها لأنها أعرفُ منه بأحوال الصحراء لترشده إلى الماء الذي يبحث عنه فينجو بعد عسر عسير.

فالعسر في هذه الحياة تارة يكون نتيجة لظروف طبيعية لا يختارها الإنسان لنفسه وتارة يكون نتيجة لطريق اختاره الإنسان بنفسه من اجل اهداف معينة.. فمثلا نجد رجلاً اختار طريقاً عسيراً لنيل المنصب وآخر اختار طريقاً عسيراً للربح بتجارة دنيوية وآخر اختار طريقاً عسيراً من أجل السعادة الأبدية.. الظفر بمرضاة الله! وما أعظمه من طريق.

وهذا الخيار الأخير كان هدف السيد الوالد رحمه الله فاختار طريق الجهاد في سبيل الله وخدمة الحسين (عليه السلام) وهو طريق ذات شوكة كما عبرت عنه أحاديث المعصومين (عليهم السلام) فعانى ما عانى من ملاحقة وسجون وتعذيب وهجرة في سبيل الله وكانت محطته الأخيرة ابتلاء من الله عز وجل بمرض (العجز الكلوي) الذي عانى منه رحمه الله قرابة ثلاثة سنوات بين مراكز

غسيل الكلى والمستشفيات والعيادات الخاصة حتى انتقل إلى الله تعالى وإلى جواره فقبضه الى اليُسر الأبدي والسعادة الأبدية الى جنب من نذر عمره الشريف في خدمتهم (عليهم السلام) والدفاع عن نهجهم ومنهجهم.

وأستثمر هذه الفرصة لأقدم شكري وعرفاني الى السادة الأدباء الذين آبّنوا الوالد الفقيد السيد محمد امين شبر رحمه الله بقصيدة أو نثر وكما أقدم جزيل الشكر الى كل من تقدم بالتعازي الى ذويه برحيله وأخصُّ منهم بالذكر مراجعنا العظام وأصمّة أمان هذه الأمة ادام الله في بقائهم وطلبة الحوزة العلمية ولاسيما طلبة المدرسة الشُبّرية وفقهم الله تعالى.

محمد جواد شبر

متولي المدرسة الشُـــبرية

١٥شعبان المعظم١٤٤٠

نسبه الشريف[١]

السيد محمد أمين بن السيد جواد[٢] بن السيد علي[٣] بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد عبد الله[٤]

---

(١) يقول البحاثة الشيخ جعفر آل محبوبة في كتابه (الأسر العلوية): (آل شبر أسرةٌ عراقية قديمة وهي من أقدم الطوائف العلوية القديمة في العراق وأعرقها في العروبة وأقدمها في الهجرة، كان مقرها الأصلي في الحلة الفيحاء ولم تزل بقيّتُهم بها حتى اليوم وبها عُرفتْ ومنها تفرّعت).

(٢) الشهيد السيد جواد شُبّر، الخطيب الكبير والشاعر الأديب والمفكر المؤرخ، جاهد بقلمه ولسانه في سبيل الله، فسُجن وعُذّب، وقُتل مظلوماً شهيداً، بحدود سنة ١٩٨٢م.

(٣) آية الله السيد علي شبر الحسيني، ولد سنة ١٣٠٤هـ، حاز على درجة الاجتهاد من آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني، وآية الله العظمى السيد ابو الحسن الأصفهاني، وآية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء؛ انتدب سنة ١٣٧٥هـ ممثلاً دينياً من قبل آية الله العظمى السيد حسين البروجردي إلى الكويت؛ أسّسَ المدرسة الشبرية في النجف الأشرف سنة ١٣٨٤هـ؛ توفي عصر الخميس في آخر يوم من شهر رجب لسنة ١٣٩٣هـ في الكويت ودُفن في الصحن العلوي الشريف.

(٤) العلامة المحقق السيد عبد الله شبر الحسيني، ولد عام ١١٨٨ هـ في النجف الأشرف، وهو من أعاظم علماء عصره، وأحد علماء الشيعة الأكابر وفُقهاء الطائفة الأعلام وحجج العلم

بن السيد محمد رضا[١] بن السيد محمد بن السيد محسن بن السيد احمد (نقيب الحاج) بن السيد قوام الدين علي بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد ناصر الدين بن السيد شمس الدين محمد بن السيد محمد بن السيد نعيم الدين بن السيد رجب بن السيد حسن الملقب بـ (شبر) بن الشريف محمد بن أبي محمد حمزة بن السيد احمد بن السيد علي (برطلة)[٢] بن الحسين (ابو عبد الله)[٣] بن علي بن عُمر (شهيد فخ) بن الحسن الأفطس بن

وأساطين الشريعة الأجلاء، ومن المؤلّفين المُكثرين، ولكثرةِ ما صنّفَ وألّفَ فقد اشتُهرَ بـ (المجلسي الثاني)، توفي في ليلة الخميس من شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ ودُفن في الروضة الكاظمية المقدسة.

(١) العلامة السيد محمد رضا شبر الحسيني من علماء مدينة الكاظمية المقدسة، اشتهر بفضله وعلمه وهو صاحب صلاة الاستسقاء في الكاظمية المقدسة توفي في حدود سنة ١٢٣٠هـ ودُفن في الروضة الكاظمية المقدسة.

(٢) كان أفراد هذه الأسرة الشريفة يُعرفون بـ (بني برطلة) نسبة إلى السيد علي المعروف بـ (برطلة).

(٣) وهو مدفون في قم – ايران منطقة (ميدان جهاد) مع ثلاثة مع أولاده (حسن، محمد، محسن) ومرقدهم عامر يُزار، حيث توجد قُبة وضريح وصحنٌ، ويُقال لمرقدهم (جهار امام زاده) أي: أربعة أولاد الإمام، وقد كُتب على الصخرة من داخل الضريح هذه العبارة: (ابو

علي الأصغر بن الإمام علي بن الإمام الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[١]

أُسرته

ذكرها النسابة الشهير الداوودي في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) كما جاء ذِكرُها في (بحر الأنساب) و (وشي النجف) وغيرها.

وأُســـــرةٌ لـ(شُبّرِ) الشريفِ وجامع الشّـتاتِ بالتّصنيفِ

منْ كلِّ فردٍ فاضلٍ قد جمعا إلى علومـهِ التُقى والورعـا

أصلُ الأسرةِ: من مدينة الحلة في العراق وقد كانت لهم مكانةٌ كبيرة ومرموقة في قلوب أبناء هذه المدينة. انتقلَ بعضُ أبناء الأسرة إلى الكاظمية

عبد الله حسين بن علي بن عمر بن حسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين عليهم السلام وسه فرزند ايشان: ابو محمد حسن، وأبو علي محمد، وأبو طالب محسن).

(١) هذه الشجرة موثقة من قبل عدة علماء من آل شبر كالسيد عباس شبر والسيد جواد شبر، ومن قبل بعض المختصّين بالأنساب كالدكتور حسين علي محفوظ وحسين علي رضا النسابة الغريفي وغيرهما من الثقات.

قُرب بغداد، ونَزَحَ البعضُ إلى مدينة النجف الأشرف، في حين آثرَ البعضُ البقاءَ في موطنهم الأصلي.

أما سببُ التسمية بـ (شُبّر) فهو لقبُ لجدّها الكبير السيد الحسن بن الشريف محمد بن حمزة بن أحمد بن علي (برطلة).

وتفرّعَ من هذه الشجرة المباركة، صفوةٌ من العلماء والأدباء وأهل التقوى والصلاح، حيث امتلأتْ الكُتُبُ والموسوعات بذكرهم ومن هؤلاء الأفذاذ:

العلامة الكبير السيد محمد رضا شبر

العلامة المحقق السيد عبد الله شبر (صاحب التفسير الشهير)

العلامة السيد محمد بن السيد جعفر شبر

آية الله الفقيه السيد علي شبر (عالم دولة الكويت)

آية الله السيد ابراهيم شبر (عالم خانقين)

آية الله الشهيد السيد قاسم شبر (شيخ شهداء العراق)

آية الله السيد جعفر بن السيد محمد شبر (عالم الكرادة)

آية الله السيد محمد بن السيد ابراهيم شبر

العلامة الأديب السيد عباس بن السيد محمد شبر (قاضي البصرة)

العلامة الشهيد الخطيب السيد جواد بن آية الله السيد علي شُبّر

العلامة الشهيد السيد عصام بن السيد عباس شبر

العلامة الشهيد السيد كاظم بن السيد محمد شبر

العلامة الشهيد السيد عادل بن السيد كاظم شبر

وغيرهم

ذريّته

إن للسيد المرحوم أربعة من الأولاد وبنت واحدة وهم كل من: أحمد و محمد جواد ومصطفى و نور الدين وله ثلاثة أحفاد: علي ومحمد أمين وحُسين.

حياتُهُ العلمية

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٥٧ للميلاد، ودرس الابتدائية في مدرسة النضال ثم المتوسطة والإعدادية في إعدادية النجف ثم التحق بالمعهد الزراعي ببغداد وحصل على الدبلوم.

أما دراسته الحوزوية فقد بدأها منذ صغره في النجف الأشرف بمساجدها كجامع الشيخ الطوسي وجامع الهندي وجامع الخضراء وفي المدرسة الشبرية وبعد ذلك بسبب النظام الجائر انتقل إلى مدينة قم المقدسة فأكمل المقدمات والسطوح ودرس البحث الخارج على أيدي مراجعها العظام كآية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني وآية الله العظمى السيد كاظم الحائري وآية الله الشيخ باقر الأيرواني وغيرهم.

أما خطابته فهو خرّيجُ مدرسة أبيه الخطيب الشهيد السيد جواد شبر وكان منذ صغره يصطحبه معه في جُلِّ مجالسه فأخذ من أبيه طريقته في الإلقاء وثقافته الإسلامية والتأريخية والأدبية وطُرُق التأثير في الجمهور.

ارتقى المنبر الحسيني في بعض الحُسينيات والمساجد في محافظات طهران وقم وأصفهان والأهواز وشيراز ومشهد كما أنه قام بجولات تبليغية في كل من الكويت وسورية ولبنان ولندن وغيرها. لكن المنطقة الشهيرة لمجالسه هي دولة الكويت.

وللسيد الفقيد برامج إذاعية وتلفزيونية إسلامية كبرامج تفسير القرآن وشرح نهج البلاغة على قناة سحر الفضائية (قناة الكوثر حالياً) إضافة إلى

الكثير من البرامج والمحاضرات الإسلامية والتربوية على فضائية المعارف وغيرها وقد أذيعت محاضراته في صوت الجمهورية الإسلامية في إيران وله لقاءات وحوارات عديدة.

اعتقالاته من قبل السلطات البعثية

اعتُقِلَ أربع مرات من قِبَل السلطة الغاشمة فكان أول اعتقال له في ٩ تموز ١٩٧٤ في البصرة حيث أودع في زنزانة تحت الأرض ولاقى صنوف التعذيب من السلطة الظالمة آنذاك ثم نُقِلَ في سيارة مكشوفة إلى بغداد وأودع في زنزانات الأمن العامة (الشعبة الخامسة) وكان معه من المعتقلين الشهيد الشيخ عارف البصري ورفاقه وآية الله المرحوم السيد محمود الهاشمي الشاهرودي والشهيد الشيخ حسن فرج الله والشهيد الشيخ عبد الرضا الجزائري والشهيد الشيخ عبد الجبار البصري والشهيد الشيخ ناظم البصري ومجموعة كبيرة من علماء العراق ثم نُقل بعدما عُذّب إلى زنزانات معتقل (الفضيلية) وكان معه هناك الخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر ومجموعة من أبرز جماعة المرجع السيد محمد الشيرازي وفي سنة ١٩٧٥م اعتُقِلَ في مديرية أمن النجف.

أما الاعتقال الرابع فكان في سنة ١٩٨١ في استخبارات كركوك حيث تَعَرّضَ لصنوف التعذيب ولّما حاولت السلطات الظالمة في ذلك الوقت اعتقاله للمرة الخامسة قرر مغادرة العراق في يوم ٣ آب ١٩٨٢ حيث انتقل إلى الجبال التي تقع بين الحدود العراقية الإيرانية فبقى هناك يتجول بين الأخوة الكورد وهو يرجو مساعدتهم لإيوائه، ثم نُقِلَ عن طريقهم إلى إيران.

ساهم السيد محمد أمين شبّر مساهمة فعالة في انتفاضة صفر بمناسبة أربيعينة الإمام الحسين (عليه السلام) في سنة ١٩٩٧م حيث حاولت السلطة الجائرة اعتقاله، حتى فرَّ بإعجوبة من أيديهم.

وشارك السيد المرحوم شبر أيضاً في انتفاضة رجب التي اعتقل بها سماحة آية الله السيد محمد باقر الصدر (قده).

آثاره العلمية

ـ الطيب من القول.

ـ مائة دعاء لسعادة الدنيا والآخرة. (طبع خمس طبعات وترجم إلى عدة لغات)

ـ محمد باقر الصدر: المواجهة والشهادة.

ـ خطيب الأمة السيد جواد شبر.

ـ المدرسة الشبرية.

ـ أفكاري

ـ أغرب الجرائم

ـ الصحابة والتابعون (مخطوط)

ـ عبد الله شبر البحر الزاخر (مخطوط)

ـ محاضرات إسلامية (مخطوط)

شعره

كان (رحمه الله) شاعراً أديباً، وله أشعار في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، ومن شعره في رثاء الإمام علي(عليه السلام):

أمام صولتك الهامات تنشطرُ ... ياهيبة الله.. كم هامت بك السّورُ

يا روح روحي، يا حبّاً تملّكني ... يا ماء من دونه لايثمر الشجرُ

يا كل سؤلي في دنياي، ياقمراً ... أنواره في سماء الله تنتشرُ

حارت عقول الورى في كُنه حيدرة ... أمن ملائكة الرحمن أم بشرُ..؟!

فإن جُننت فلاضير ولاعجب ... فأنت ذاك الذي حارت به الفِكرُ

لي في (غديرك) خمر بات يسكرني ... ياساقي الحوض، فلتشفع لمن سكروا

خمس وعشرون عاماً رحت اتبعها ... بمثلها خادم ما حنّت القُمرُ

يا آل بيت الهدى لله درّكمو ... أنا المشوق الذي في البيت يعتمرُ

تفديك روحيَ يامولاي خالصة ... ماعشت عمري وقفاً فيه أفتخرُ

فمُذ خُلقتُ، أمير النحل يلهمنا ... هذا الولاء الذي يُجلى به البصرُ

قد كان لي شرف أنّي ولدت هنا بجنب مَن تصطفيه الشمس والقمرُ
بتربة النجف الأعلى التي شرفت بجسم حيدرة بالحق تزدهرُ
يا مَن ملأت الدّنا عدلاً وما برحتْ للآن تذكره الأجيال والعُصُرُ
أنا(الأمين) بحبي سيدي ثملٌ بحب ذاك الذي يهواه مّن طهروا

توليته للمدرسة الشبرية

تسلم السيد المرحوم تولية المدرسة الشبرية من بعد والده وبحسب وصية مؤسسها آية الله السيد علي شبر، واستمر في إدارتها وإدارة مكتبتها ومخطوطاتها بأحسن شكل حتى وافاه الأجل.

وفاته

توفي السيد المرحوم فجر يوم الأربعاء ١٧ ذو الحجة من عام ١٤٣٩ للهجرة الموافق ٢٩ آب ٢٠١٨ للميلاد، إثر مرض العجز الكلوي الذي عانى منه لثلاثة سنوات ووارى الثرى في شارع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قرب مرقد شيخ الباحثين العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس).

قصيدة الأديب الشيخ حسنين قفطان[1]

لِمَن سُننُ الإرشادِ فاضت جفونُها ... وعن ايِّ خطبٍ راح يُفضي أنينُها

تعاورَها سهمُ المنونِ فأرمدت ... سهامُ المنايا لا يُردُّ مَنونُها

كأن لهذا الموتِ ديناً بأهلها ... تقاضاهُمُ منها لتُقضى ديونُها

رقَتْ وعِنانُ المجد موطئُ رجلها ... فصار العنا مرقىً مذ اُغتيل نونُها

فقيدُ الهدى نجلُ الجوادِ ومثلهُ ... يصونُ نواميسَ الهدى ويزينُها

وأقوَتْ خِلاءً منهُ حزناً منابرٌ ... فأمستْ لكفِّ النَّضْوِ نهْباً غصونُها

بهِ اشتدَّ قبل اليومِ للوعظِ عودُها ... كأني بها مُذ عافها بان لينُها

جوارَ عليٍّ حلَّ حيَّاً وميِّتاً ... وقربُ عليٍّ للمحبين دينُها

لِتنعاهُ حزَّاً بالمُدى آلُ شُبَّرٍ ... فقد دُكَّ عنها طَودُها وحَجونُها

عليهِ مليحَ الذكرِ أرختُ (نعيَها ... جِوارَ امينِ اللهِ أضحى أمينُها)

١٤٣٩هـ

---

(١) أديب بارع ومحقق لامع.

قصيدة الأديب فؤاد عبود آل شنون الخالدي المؤرخة[1]

قُم نندب الراحلينْ ومنهـــــج الصـــادقينْ
نجلُ الجوادِ والذي كان من المخبتينْ
فاظلمَّ أُفقُ مجدِنا والفضلُ باكٍ حزينْ
من أسفٍ أرِّخْ (بهِ وغارَ نجمُ الأمينْ)

١٤٣٩هـ

(١) شاعرٌ نجفي متألق.

قصيدة الأديب عدي حسن كرماشة[١]

القى الشاعر (ابو حسن كرماشة) قصيدة في رثاء السيد محمد أمين نجل السيد الشهيد جواد شبر (رحمهما الله وأسكن روحيهما جنة الخلد مع الأبرار):

نَعاكَ إلى الفصاحةِ خيرُ مِنبرْ ... وناحَ عليكَ مجلسُكَ المُوقَّرْ
وكنتَ بنورِ هَيبتِهِ خليلاً ... فغِبْتَ وظلَّ في ألمٍ مُحَيَّرْ
ويَسألُ عنكَ عاشورا أحقاً ... مضى الناعي وما يوماً تأخَّرْ
فقلتُ إذا تأخَّرَ عن حضورٍ ... صدوقٌ بعدَ حُسنِ الظنِّ يُعذَرْ
فإنْ طالَ الفِراقُ وحالَ دونَ الـ ... لقاءِ المستحيلُ فسوفَ تُخبَرْ
لقد رَحَلَ البليغُ بلا وداعٍ ... (أمينٌ سيدٌ مِن آلِ شُبَّرْ)
لقد رحلَ البليغُ وكانَ نجماً ... تهجَّدَ في مَجرةِ نورِ حيدرْ
وظلَّ معَ الحسينِ ولمْ يَخُنْهُ ... بدُنيا الغدرِ والدينِ المُزوَّرْ
وظلَّ على مُباهلةِ المَعاني ... بأنَّ البَضعةَ الزهراءَ كوثرْ

---

(١) شاعر عراقي بارع، مقيم في انجلترا.

رَعى نهجَ الكرامةِ مِن أبيهِ (جوادِ) الفخرِ ذي الذِكرِ المُعَطَّرْ
أبٌ كالرُّمحِ أُعدِمَ مُستقيماً بوجهِ الظالمينَ وما تَقهقرْ
يَكِلُّ الموتُ عن بطلٍ شهيدٍ إذا احتفلَ الخلودُ بهِ وكبَّرْ
ونفسُ الحُرِّ تُثبتُها فِعالٌ وفرقٌ شاسعٌ حجَرٌ وجوهَرْ
مِن المُعتادِ أنْ يَرِثَ المَعالي مِن الآباءِ أبناءٌ وتُؤجَرْ
ولكِنْ أنْ يُجاهِدَ ذو وفاءٍ لحِفظِ البِرِّ ذاكَ البِرُّ أكبَرْ
وما الأيامُ إلا في انقضاءٍ إلى أجلٍ فإنْ واتَتْهُ قُدِّرْ
كفى بالموتِ يَصدُقُنا لساناً بموعظةٍ مِن الأرواحِ تُسطَرْ

قصيدة المهندس الحاج حيدر الجد[1]

عامٌ مضى يا واحدَ الأُمناءِ ... يحكي بفقدكَ لوعةَ الأرزاءِ
عامٌ تصرَّمَ مُوحشاً من طلعةٍ ... كانتْ مناراً مشرقاً للرّائي
وبثغرِكَ المعْسولِ تجهرُ بسمةٌ ... فيها علاجٌ ناجعٌ للدّاءِ
فَقَدَتْكَ أعوادُ المنابرِ صادحاً ... بالحقِّ تجلو غيهبَ الظلماءِ
فَقَدَتْكَ مدرسةٌ وأنت (أمينها) ... تنعاكَ يا نجماً هوى بمساءِ
والممرعونَ بفضلِها يبكونَ منْ ... كان المعينَ لحاضرٍ ولناءِ
غادَرْتَهم يا ابن المناجيد الأُلى ... في رحلةٍ أبديةٍ قصواءِ
كمْ وقفةٍ لَكَ والصّلاحُ زعيمُها ... خَلُدتْ بمرأى الخيرةِ الصلحاءِ
جابهتَ أفكاراً غزتْ أجيالنا ... قدْ بثَّها نَفَرٌ منَ الأعداءِ
ومَشَيتَ في دربِ الطموحِ مثابراً ... رغمَ العَناءِ وشِدّةِ البلواءِ
ما عودتكَ النفسُ يوماً ذِلّةً ... حاشاكَ لم تعطِ يداً لبقاءِ

(١) شاعر أديب وباحث متتبع من النجف الأشرف.

مسترشداً نهجَ الجوادِ ومَنْ بهِ تسمو علينا سيرةُ الشهداءِ
هذا فلا غرو فجدُكَ أحمدٌ طابت مكارمهُ أبو الزهراءِ
وأبوكَ بسملةُ الفواتحِ حيدرٌ بل سرُّها مكنونُها في الباءِ
طابتْ أصولُكَ بالإباءِ تَرَسَّخَتْ من كلّ بحرٍ للنّدى وضّاءِ

قصيدة السيد عبد الأمير السيد ناصر السلمان[١]

في رثاء الخطيب السيد محمد أمين السيد جواد شبر (رحمه الله)

إن جئتُ أبعثُ للحِمامِ عتابا ... والقلب يُحملُ يا فقيدُ مصابا

فلأنك الرجلُ المبجلُ و الذي ... احترمَ الجميعَ شبيبةً وشبابا

ومشى على النهجِ القويمِ كوالدٍ ... بالأمسِ جسَّدَ في خطاه صوابا

أدري نماك إلى الرشادِ جوادها ... فمشيتَ ترسمُ للرشادِ خطابا

أنت الأمينُ كما عهدتك في السرى ... عتبي أتسكنُ يا فقيدُ ترابا

عبد الأمير السيد ناصر السلمان

١٧ / ذ.ح / ١٤٣٩هـ

---

(١) شاعر أديب وعالم جليل من مدينة الإحساء.

قصيدة الأديب السيد محسن حسن الموسوي[١]

قصيدة الوداع

في وداع صديقنا وحبيبنا سماحة العلامة السيد محمد أمين نجل الشهيد السعيد السيد جواد شبر، رضوان الله عليهما .

أكذب نفسي تارة وأصدق ... أحقا مضى ذاك الحبيب المصدقُ

أحقا مضى ذاك (الأمين)، ففي فمي ... كلام كثير في رؤاه معلقُ

أحقا ستنقطع الرسائل بيننا ... فلا خبر يأتي ولا يتوثقُ؟

دموع غزيرات عليك نثرتها ... ولازال دمعي ساخنا يتحرقُ

لماذا يضن الدهر فيمن نحبهم ... فيأخذ منا من يشاء ويسرقُ

لماذا الرياح العاصفات تنالنا ... فتطفي شموعا في القلوب وتخنقُ

وما كان ظني أن أقول قصيدة ... لأرثيك فيها، كيف للقلب ينطقُ؟

فيا لوعتي كم يحمل القلب من أسى ... وكم لوعة للقلب تأتي وتطرقُ

---

(١) شاعرٌ أديب وباحث تاريخي من مدينة الكوفة المقدسة.

يشاطرني هذا الزمان أحبتي فيأخذ أبهى من يشاء ويقلقُ
ويتركني وحدي فريدا مقيدا وللهم تغريب ، وللحزن مشرقُ
فيا وحشة الأيام بعد رحيلكم ويا ملتقى الآلام، والدهر محنقُ
أحباي أني بعدكم نالني الأذى وأصبحت أشكو للحروف وأشهقُ
يظن صحابي لست للحزن صاحبا وقد غشهم وجهي الضحوك المحلق
وما علموا أن الأسى في أضالعي وأخفيه حتما، والمروءة تسبقُ
ولو فتحوا صدري رأوا كتلة الأسى وتاريخ حزن عالق يتدفقُ
ولكنني أخفيه صونا لعزتي ولو علم العذال حزني لأشفقوا
فيابن الشهيد الفذ ، للحزن موطن بقلبي، فلا ينفك للقلب يحرقُ
قوافل أحباب مضوا وتجرعوا من الغصص العظمى، وبالهم طوقوا
زمان تحدى كل حر وسيد وأخنى على السادات، والسجن مطبقُ
قوافل من أهل النجابة والهدى بذاك الزمان السوء بالسجن اقلقوا
وكنت فتى في السجن لم تخش بطشهم وإن رجال الصدق للصبر حققوا

فقل لأبيك الشهم، إذ أنت عنده وجثمانه المنهوب ، والصمت محدقُ

وقل لأخيك الحر (حامد) حينما ستلقاه، خبرهم بما هو مرهقُ

بأن الذي قد كان يحرق زرعنا ويقتل في حب الحسين ويخنقُ

مضى غير مأسوف على كل دهره تطارده تلك الدماء وتنطقُ

فيا سيدي حدث حديثا موثقا ونعم حديث منك يأتي موثقُ

رحيلك يا مولاي حزن ولوعة أكاد بهذا الحزن والهم أشرقُ

فنم في جوار المرتضى يا حبيبنا وعما قريب نلتقيك ونلحقُ

المفجوع برحيلك : محسن حسن الموسوي

قصيدة الخطيب الشيخ عبد الرسول الفراتي[١]

قصيدة رثاء وانتقاء لفقيد المنبر الحسيني العلامة السيد امين شبر نجل الشهيد الجواد:

صَعْبَة ٌلحظة ُالأسى والوداعِ ... يا امينا.. لمنبر السبط ناعي
صَعْبَة ٌلحظة ُالجَفا والفراق ... بعد وَصلٍ، وإلفَةٍ، واجتِماعِ
لحظة ٌوَقْعُها أليمٌ شَديدٌ ... ولها نَستَجيبُ دونَ امتِناعِ
كيفَ لو أعقَبَتْ فِراقاً طويلاً ... عَجزَتْ دونَهُ جَميعُ المَساعي
كيف لو ابعدت اعز حبيب ... خادم السبط للخدامة واعي
كيف لو ابعدت اعز حبيب ... صادق الراي للعقيدة داعي
كيفَ لو أبعَدَتْ أعَزَّ حَبيبٍ ... مُستَطابَ الحَديثِ حُلوَ الطِباعِ
واسِعاً عِلمُهُ ، أديباً ، تقيّاً ... وَرِعاً صادِقاً لخير متاع
حَرَمَتْنا يَدُ المَنيَّةِ منهُ ... إذ نَعاهُ إلى الأحِبّةِ ناعي

---

(١) خطيبٌ حسيني بارع وشاعر أديب لامع، مقيم في دولة الكويت.

خبَرٌ أوقَدَ الأسى في الحَنايا وأصابَ القُلوبَ بالإلتِياعِ
فالمَنايا سِهامُها صائباتٌ نَحوَنا هُنَّ بالحِمامِ سِراعِ
يَصطَلِمْنَ النفوسَ في أيِّ وَقتٍ مُسرِعاتٌ بخِفَّةٍ واندِفاعِ
فإذا قُلتَ : قد توفّى فُلانٌ قيلَ : ما كانَ فيهِ من أوجاعِ!
إنهُ المَوتُ ، وهوَ لا بُدَّ منهُ رُبَّ أمرٍ سِواهُ غَيرِ مُطاعِ
ليسَ يُجدي لِرَدعِهِ من نُفوذٍ واقتِدارٍ ، وسَطوَةٍ ، ودِفاعِ
أيها المَوتُ ، يا رَسولَ بَلاءٍ قد اخذت الشجاع وابن الشجاع
انه السيد الجواد شهيد غيبته سجون الافاعي
فجَزاكَ الإلهُ .. امينُ عَنّا كُلَّ خَيرٍ فأنتَ لِلخَيرِ ساعي
ولأحبابك اسرة العلم شبر من مُحِبٍّ أبكاهُ يَومُ الوَداعِ
صَعْبَة ٌلحظة ُالجَفا والفراق يا امينا.. الى العقيدة داعي

قصيدة أخرى للمهندس الحاج حيدر الجد

ارثيك ام ارثي الوفا بكلامي ... يا سيدا نال المقام السامي
ما خلت رحلتك الاخيرة اقبلت ... قد باغتت في زحمة الايام
قالوا (امين) راحل ومغيب ... تحت الثرى والدهر كان الرامي
ومضى نقيا للجنان يقوده ... فكر ترفع في ذرى الاسلام
طابت له نفس مجاور جده ... حيث الحمى بضمانة للحامي

تعزية ملتقى خطباء المنبر الحسيني

بِسْم الله الرحمن الرحيم

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ❖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ❖ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) آل عمران .

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ رحيل الأخ المجاهد الخطيب السيد امين شبر نجل الشهيد السعيد الخطيب المفوه السيد جواد شبر فرحم الله الوالد وما ولد ونحن إذ نبعث بتعازينا الحارة لأسرة الفقيد وأصدقائه وجميع خطباء المنبر الحسيني نشعر بألم فقدان خطيب منبري واع اتخذ من فكر المرجع السيد الشهيد محمد باقر الصدر دروساً في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة بعيداً عن الغلو والتطرف كما اتخذ من مدرسة والده الشهيد منهجا في الوعي والاباء والخلق الرفيع ، فرحم الله الفقيد بواسع رحمته وان يلهم أهله ومحبيه ورواد منبره الصبر والسلوان وان يعوض منبر الوعي عن فقده بمنابر رسالية واعية تهدي الناس إلى سواء السبيل وان يحشره الله تعالى مع سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

وانا لله وانا اليه راجعون .

ملتقى خطباء المنبر الحسيني (مغني الخطيب)

السيد محمد أمين من العراق إلى العراق

الخطيب السيد هادي الجعفري (ابو هاشم)[١]

لم تكن السلطة آنذاك في زمن حزب البعث وفي ظل النظام الصدامي غافلة عن تحركات المرحوم السيد محمد أمين شبر، فقد كان يرافق والده في المجالس منذ صغره ويحضر مع والده في لقاءاته مع العلماء المقاومين للنظام وعلى رأسهم الشهيد المفكر الإسلامي الكبير آية الله العظمى محمد باقر الصدر، رائد الحركة الإسلامية الواعية التي قاومت النظام الفاسد آنذاك، وكان النظام يرصد كل من يدخل إلى بيت الشهيد الصدر وكان السيد الأمين من الرعيل الأول الذي آمن بحركة السيد الصدر، مما دعا النظام إلى اعتقاله وهو في عمر السابعة عشر، حتى اضطر إلى الهجرة تاركاً وطنه وعائلته وتوجّه إلى الجمهورية الإسلامية، فأكمل دراسته الحوزوية المنتظمة وبدأ بالدراسة الخطابية فدخل في معهد الخطابة (معهد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)) لمدة أربعة سنوات، فدرس الفقه المقارن، ونهج البلاغة والقصائد الخاصة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) والرثاء الشعبي، وبعد التخرج من معهد الخطابة أخذ يمارس دوره كخطيب مبدع فبرز على أقرانه من الخطباء، وأتذكر أول قراءته في (هيئة جماعة العلماء) إذ طلبتُ منه أن يقرأ فاستجاب،

(١) خطيب حسيني قدير، وأستاذ في حوزة النجف الأشرف.

وعند انتهائه من قراءة المجلس حظي بإعجاب الحضور وهو أول مجلس يقرأه بعد تخرجه من معهد الخطابة وأخذت ابداعاته الخطابية في الشهرة والصعود حتى احتل المجالس الرئيسية في قم المقدسة مثل حسينية الشهيد الصدر والحسينية النجفية وغيرها من الأماكن البارزة وبعد هذه المرحلة، انتقل إلى دولة الكويت.

فكان قلب السيد متعلقاً بوطنه، وصادقاً في الإخلاص والتفاني من أجل العراق فعاد عودة العامل من أجل أن يساهم في بناء هذا البلد، وأتذكر من نشاطه تأسيس مؤسسة ترعى الأيتام وبناء حسينيات ومساجد وساهم في بناء مجمع الإمامين الحسنين (عليهما السلام)، الواقع في العباسية وكنت مشرفاً على هذا المجمع وبعد انتهاء بناء المجمع كان يزورنا بين الحين والآخر ويقول –وهو يتوضأ - إن هذا المكان سوف يكون مباركاً وسوف يتسع بناءه، فتحققت نبوءته و ببركات دعائه فقد وفقنا الله تعالى لبناء مسجد وحسينية للنساء ومكتبة، ولازلنا نعتقد أن اتساع هذا المجمع والبركات التي احيطت لما تحققت إلاّ ببركات الله ونبيه وأهل بيته ودعاء السيد محمد أمين شبر وجهوده التي بذلها من أجل نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وذكر مصابهم.

لقد عانى السيد الأمين الكثير من المصاعب منها معاناة السجون الصدامية وإعدام والده بالتيزاب وسجن والدته واعدام إخوته وقساوة الهجرة والغربة والمرض

الذي عانى منه لأكثر من ٣ سنوات وبالرغم من كل ذلك لم يترك واجبه اتجاه الأمة وبقي مستمراً في التبليغ والإصلاح وبث روح الأمل في جسد شعبنا المظلوم.
لقد ترك السيد الأمين جرحاً في القلب لا يندمل إذ كان لي الأخ والصديق والناصح ولازلت أكرر في نفسي الأبيات الشعرية المنسوبة إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام):

ومن فقد الأحباب عاش بغربةٍ وضاق عليه بالأمس ما كان يكبرُ
ترحل أحبابي فما الدور بعدهم وإن شمخ البنيان إلاّ مقابرُ
سدىً كل ما في الأرض إلاّ أحبة تفيء إليهم إن أرمضتك الهواجرُ
وقد أخذت مني القبور أحبتي وأفردني من كنتُ فيهم أُكابر

في ذكرى رحيل السيد أمين شبّر

السيد حسين السيد صباح شُبّر[١]

قبل كل شيء ؛ نرفع أحر التعازي إلى كل من يتعلق بالفقيد الراحل السيد محمد أمين شبر، وعلى رأسهم عائلته الكريمة وأبناؤه وأصدقاؤه ، وذلك بمناسبة الرحيل المفجع والمؤلم للمرحوم السيد أمين ..

سائلين المولى عز وجل أن يرحمه بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعله في مستقر رحمته ورضوانه ، ويحشره مع محمد وأهل بيته الأطهار..

أيام جميلة وذكريات عطرة ، عشناها في فترة من الزمان مع السيد أمين شبر، حيث نزل ضيفاً عزيزاً عندنا في منزلنا الكائن بدولة الكويت ..

كنتُ أنا وشقيقي السيد محمد في سن الطفولة ، أعمارنا بين الـ ١٠ و ١٤ سنة تقريباً ، نجلس مع السيد أمين في معظم الليالي ليحكي لنا القصص المميزة والتجارب الأليمة التي عاشها في حياته ..

---

(١) خطيبٌ حسيني ومحاضرٌ إسلامي، نجل آية الله السيد صباح شبر الحسيني.

وكان أسلوبه مميزاً شيقاً في سرد القصص ، وهذه من الصفات التي وهبها الله عزوجل له ، وربما لاحظها فيه كل مَن عايشه وعرفه ، أعني القدرة على البيان بأجمل وأعذب الأساليب ..

وهناك مواقف وذكريات عديدة لا تغيب عن البال ، ولكن لا مجال لذكرها بأجمعها هنا ..

ومن الصفات التي يتفق الجميع على تمتع السيد بها صفة (الهمة) ، فقد كان إنساناً هميماً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، فهو شعلة من النشاط الواسع ولا يعرف للكسل والتقاعس أي معنى ..

لا يكاد يمسك مشروعاً معيناً أو إدارة مرفق محدد إلا ويوليه بالغ الاهتمام وكامل الالتزام ووافر العناية اللائقة به ..

كإدارة المدرسة الشبرية ، حيث لا يخفى على القارئ الكريم المطلع على أحوال المدارس الدينية ، كم تحتاج هذه الإدارة إلى صبر ومثابرة وسعة صدر ومتابعة حثيثة ونحو ذلك من الجهود التي لابد أن تُبذل في سبيل الحفاظ على كيان جليل مثل هذه المدرسة، ورغم ذلك قام الفقيد الراحل بهذه المهمة بكل جدارة واقتدار ..

وحتى أكون أميناً ودقيقاً في نقل الحقيقة ؛ فأنا شخصياً لستُ على اطلاع كافٍ بأحوال وشؤون إدارة هذه المدرسة ، ولكني كنتُ أسمع دائماً ومن قبل أطراف مختلفة وشخصيات متعددة وهم يقولون: إن السيد أمين هو أفضل مَن يستطيع القيام بمثل هذه المهام ..

إن الهمة والنشاط والاهتمام والعناية بالشيء كانت صفاتاً واضحةً وجليةً وظاهرةً في السيد أمين شبر رحمةُ الله عليه ..

مضافاً إلى كل ذلك ؛ كان الفقيد السيد أمين شبر خادماً من خدمة الإمام الحسين صلوات الله عليه ، فهو الخطيب الجليل البارع الذي قام بخدمة المنبر الحسيني لسنوات طويلة ، وهذا فخرٌ عظيمٌ ليس بعده فخر، وأعتقد أنه لا يحتاج إلى الشرح والتفصيل.

نجدد التعازي الحارة لأسرة الفقيد الراحل، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في أبنائه الكرام، وأن يعينهم ويسدّدهم ويوفقهم للسير على النهج القويم الذي سنّه آباؤهم وأجدادهم الأبرار، والحمد لله رب العالمين ..

سيد حسين سيد صباح شبر

الكويت ٥ تموز ٢٠١٩

في تأبين ابن الشهيد

الأستاذ طالب الحسن[١]

في تاريخ العراق السياسي الحديث ثمة عوائل استثنائية جديرة بالاحترام والتبجيل ، ولا يمكن تصنيفها من الناحية العددية على العشائر فهي أكبر من العائلة المحدودة، وأصغر من العشيرة، ولكنها تفوق العشيرة والقبيلة مجتمعتين في عطائها الثر للإسلام.

وعائلة السادة آل شبر من هذه العوائل المعطاءة، التي تستحق بكل جدارة أن يطلق عليها عائلة العلم والجهاد والشهادة، بعد أن كان رموزها يتسابقون إلى ساحات التضحية والفداء، (حتى الذي يبلغ التسعين لم يترك جهاده).

وهنا موضع الشاهد ومكمن الاستثناء والتميز والتفرد ، الذي لم تبلغه أية عائلة أخرى مذ سقط الشهيد الكبير حبيب بن مظاهر الأسدي دفاعا عن الإسلام المتمثل بالإمام الحسين (عليه السلام).

وإذا شهدت ساحات الدم تنافسا فريدا على الاستشهاد بين السيد الكبير الذي ناهز التسعين، وبين سبطه الذي لم يتجاوز عمره نيفا وعشرين، فإن

---

(١) كاتب و باحث عراقي.

السجون والمعتقلات والمطامير المخيفة، شهدت صمودا أسطوريا لمجاهدي هذه العائلة وأبنائها البررة، سواء كان ذلك في سجون البعث الرهيبة، أو في سجون أسيادهم الأمريكان.

في عام ١٩٨٢ كانت ثمة مناسبة أقيمت في مصلى معسكر الشهيد الصدر (رض)، أعلن عريف الحفل عن كلمة يلقيها السيد أبو مرام شبر ـ بهذا الاسم نادى عليه ـ فنهض شاب من بين الجالسين ، ومشى يشق الصفوف ليقف وراء المنصة ويلقي كلمة حماسية يحث فيها على الجهاد والدفاع عن الجمهورية الإسلامية ، وتحرير بلدنا من سيطرة بعث العراق.

وفي لفتة جميلة قطع الحروف المكونة لاسم الإمام القائد الخميني الكبير (رض) ، وأمام كل حرف وضع ما يناسبه مما استقاه من تاريخ الإسلام المشرق ، ومن سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وحياة أهل البيت (عليهم السلام) ، في معادلة دقيقة لفتت انتباه المحتفلين، وفي هذا الاحتفال تعرفت عليه.

وعرفت فيما بعد أنه ابن العلامة الشهيد السيد جواد شبر (رحمه الله) ولكن في معسكر الشهيد الصدر (رض) لم يطلق عليه تسمية (ابن الشهيد) لأنها انحصرت بالشهيد أبي جعفر الإيرواني بن الشهيد جاسم صادق

الإيرواني (رحمهما الله) دون غيره من أبناء الشهداء من آل المبرقع وآل ياسر.

وبعد انتهاء فترة المعسكر ، أو إنهائها قسرا ، تفرقنا في الشتات ، وسار أبو مرام رحمه الله على نهج آبائه وأجداده الطيبين يحث الخطى في طريق العلم والخطابة والتبليغ الإسلامي والدعوة إلى الله تعالى.

وصرنا لا نلتقي إلا بالمصادفات ، وفي كل لقاء معه كان يفيض وداعة ومحبة وصدقا في التعبير عن الأخوة في الله.

شاهدنا صورته الأخيرة في المستشفى ، التي لا تدعو إلى الخوف والقلق ، ولكن سرعان ما فجعنا بالنبأ الحزين وإعلان رحيله.

وإذا كان البُعد عن العراق حالياً يحول بيني وبين المشاركة في تشييع هذا المجاهد العزيز، أو الحضور في مجالس الفاتحة المقامة على روحه الطاهرة، ومواساة السادة آل شبر الكرام في مصابهم الأليم، فإنّ هذه الكلمة تحمل بين أسطرها كل معاني الحزن وألوان الدعاء والابتهال إلى العلي القدير أن يسكن الفقيد فسيح جناته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

محمد أمين شبر.. سليل العلم والشهادة ورجل الجهاد والكلمة

الدكتور السيد علي المؤمن[١]

طيلة فترة علاقتي القريبة بالسيد الراحل محمد أمين شبر، والتي تعود إلى بدايات الصبا، حيث نشأ كلانا في حاضرة النجف الأشرف، وفي أسرتين قريبتين، لم أكن أخفي إعجابي بهذا النموذج المميز للمثقف والعالم الديني الحركي التجديدي، والذي يجمع بين مواصفات المعرفة بالعصر ومتطلباته، والإصالة الدينية وموروثاتها، والجهاد الحركي وتضحياته.

وكان السيد أمين شبر، ينطلق في صقل شخصيته الثقافية والدينية والعلمية من منطلق تكليفه الديني، وليس من منطلق دنيوية أو لمجرد الحفاظ على إسم والده السيد الشهيد الخطيب السيد جواد شبر وجده العلامة العارف السيد علي شبر وأسرته الدينية العلمية الحسينية آل شبر.

وكان يمارس هذا التكليف في معظم المجالات التي تتطلبها انتماءاته الإسلامية الحركية، والمذهبية، والنجفية، والعراقية والأسرية.

---

(١) باحث ومؤرخ عراقي، متخصص في الفكر السياسي المعاصر والشأن العراقي والجماعات الاسلامية، دكتوراه في القانون الدستوري.

في العالم ١٩٨٢ همس الراحل الكبير آية الله الشيخ كاظم الخونساري النجفي في أذني، وكان صديقاً حميماً لوالدي وللسيد الشهيد جواد شبر، قائلاً: (أتعرف من يقيم عندي في البيت الآن؟ إنه السيد أمين ابن السيد جواد شبر).

ذهبت معه دون تردد، وهناك تجدد اللقاء بالصديق الصدوق السيد أمين شبر، في ثاني يوم وصوله إلى قم.

ومنذ ذلك الوقت ونحن على تواصل قريب دائم فضلاً عن أعمال مشتركة جمعتنا.

لم يفرط السيد أبي مرام (إسمهُ الجهادي) بيوم واحد من وقته في المهجر، فقد استمر في مشواره الحركي والجهادي، وهو مسار أسرته المجاهدة التي قدّمت الشهداء والمجاهدين والمضحين والمهاجرين، كما انخرط في سلك طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم، حتى بلغ مستوى البحث الخارج، وسار على خطى أبيه الشهيد في بلوغ مستوى رفيع في الخطابة الواعية والتبليغ الديني المعرفي المتجدد، حتى بات محاضراً وخطيباً مرموقاً تدعوه المنابر في أكثر من بلد عربي.

وفي الوقت نفسه كان يكتب المقالات ويطور قلمه وموهبته في الكتابة الثقافية والعلمية.

وكنت ألاحظ تنوع قراءاته.. بين مختلف العلوم العصرية وبين العلوم الدينية والتاريخ والاجتماع والسياسة والفكر، فوق ما تتطلبه مهام الخطابة والتدريس الحوزوي.

وهذه الشمولية المعرفية كانت تميز منبره، بما ينسجم مع ضرورات التجديد في واقع المنبر الديني الواعي العصري، كما أسس له خطاؤنا السلف، ولاسيما الدكتور الشيخ أحمد الوائلي والشهيد السيد جواد شبر.

وحين عاد السيد المجاهد العالم أمين شبر إلى النجف الأشرف بعد سقوط الطاغية، استأنف ممارسة مهامه الدينية والتبليغية الثقافية العلمية بما يتناسب وحاجة الحاضرة الشيعية الأولى ومجتمعها وواقعها الدينية والثقافي والاجتماعي، وتكرست في شخصيته موهبة جديدة حباها الله إياها أيضاً، ألا وهي موهبة الإدارة الحوزوية، فقد كان من خلال تسنمه إدارة المدرسة الدينية العلمية الشبرية، يقوم بدور المدير والأستاذ والمربي إزاء طلبة المدرسة، وقد عرف عنه حزمه في الجانبين الأخلاقي والتربوي قبل العلمي.

لا أزال احتفظ في نفسي وعقلي بكثير من المشاهد عن أربعة عقود من العلاقة مع السيد أبي أحمد، في النجف، وقم وطهران ومشهد والأهواز، ثم في النجف، واتمنى أن يسمح الوقت بتدوينها مستقبلاً.

السيد محمد أمين شبر وخصائص الخطيب الحسيني

الخطيب الشيخ أحمد الدجيلي[١]

ونحن في كنف المدرسة الشبرية العامرة ببركات والطاف ولي الزمان عجل الله فرجه هذه المدرسة العريقة التي اسسسها وشيدها السلالة الطاهرة المنحدرة من آل محمد (عليهم السلام) السادة آل شبر كل من المغفور له أية الله السيد علي شبر والعلامة الشهيد خطيب الأمة السيد جواد شبر ،ولما وفقنا للمكث فيها لتحصيل علوم آل محمد (عليهم السلام) وبعد سقوط طاغية العراق وفقنا الله تعالى لأن نشمل برعاية والطاف المتولي الشرعي للمدرسة سماحة العلاّمة السيد محمد أمين شبر الذي شكل لنا رحيله لوعة وحرقة في مهجنا .

وكانت لنا الكثير من الذكريات النافعة والمفيدة مع السيد رحمه الله منها :

١ ـ في مجال الخطابة وخدمة منبر سيد الشهداء (عليه السلام) و الذي كان بارعا فيه حيث عهدناه خطيبا مفوها صاحب منبر واع وملماً بابعاد الدين على المستوى العقائدي والمستوى الفقهي والمستوى الأخلاقي والاجتماعي يعالج

(١) خطيب حسيني وطالب بحث خارج واستاذ في الحوزة العلمية وهو من طلبة المدرسة الشبرية.

ما يعانيه المجتمع من أزمات ومحن وإحن ،إضافة الى ذلك كان منبره رحمه الله مشتملا على الأدب والشعر الذي لا غنى للخطيب الحسيني عنه وذات مرة لما تشرفت بمجالسته طلبت منه أن يرشدني لما اجد فيه ضالتي في هذا المجال فارشدني الى بعض مصادر الأدب والشعر الحسيني وقال لي: حاول ان تمارس الشعر وتقوله لأن الخطيب الناجح لابد له من كتابة الشعر وارتجاله لكي تصقل قريحته الشعرية .

٢ ـوفي مجال الوعظ لطالب العلم كان سيدنا الامين رحمه الله يوصي طلبته في المدرسة الشبرية على ضرورة أن يتحلى طالب العلوم الدينية بخصلتين وهما التقوى والعلم ،هاتان الخصلتان اللتان يحتاجهما كل إنسان يريد الوصول الى الله عزوجل فضلا عن طالب العلم والتقوى التي هي قطب الرحا في قبول الأعمال كما يقول الحق عز وجل (إنما يتقبل الله من المتقين) والعلم الذي من خلاله يعرف العبد ربه فيعبده حق عبادته ويخشاه (إنما يخشى الله من عباده العلماء).

التقوى التي يعرّفها إمامنا الصادق (عليه السلام) بكلمتين: ان لايفقدك الله حيث أمرك ولا يجدك حيث نهاك .

لذلك كان السيد رحمه الله لا يتساهل في هذه الصفة المهمة التي لا بد أن يتحلى بها طالب العلم بحيث لا يقبل الطلبة في الشبرية إلا من عرف بصلاحه وتقواه ، وبقيت هذه الموعظة تصك اسماعنا وتخلج في نفوسنا وهي عالقة في اذهاننا نتذكرها دائما حتى بعد رحيله قدس سره.

٣ ـ وفي مجال الرثاء والبكاء والحزن على مصاب سيد الشهداء (عليه السلام) حيث أن من يستحق البكاء ومن هو اهل للجزع مولانا أبو عبد الله كما يقول الإمام الرضا (عليه السلام) لابن شبيب: إن كنت باكيا لشيء فابك الحسين بن علي فإنه ذبح كما يذبح الكبش.. يبن شبيب إن البكاء على الحسين يحط الذنوب العظام ..

كان السيد محمد أمين شبر قدس الله روحه الشريفة ومن خلال حضورنا مجالسه التي كان يقيمها في المدرسة الشبرية يتفاعل في ذكره لمصاب جده الحسين (عليه السلام) وكأنه يعيش الواقعة فكنا نحس بلوعة قلبه وتفجعه وننظر إلى ذلك من خلال الانكسار البائن في وجهه ، وكان يحثنا على إقامة مجالس اهل البيت (عليهم السلام) ويحضر رحمه الله مستمعا حتى لبعض الطلبة المبتدئين في الخدمة الحسينية بالمدرسة الشُبّرية.

ومن المصائب المفجعة التي كنا نسمعها بصوته الشجي مصائب أم البنين (عليها السلام) تلك المرأة العظيمة التي ضحت بأولادها لريحانة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

هذه الأبيات التي لطالما كان السيد امين يعطّر اسماعنا بها:

لا تدعوَنّي ويـــك أم البنين تذكّريني بليـــوث العـــرين
كانت بنونٌ ليَ اُدعـــى بهم واليوم أصبحتُ ولا من بنين

الإباء، والعطاء، وطلب العلم

من أهم الدروس التي تعلمتها منك أيها الأمين

الدكتور السيد علي الجزائري[١]

لن أنسى تلك الليلة التي سرت فيها إلى المدينة العريقة بجنح ظلام دامس، لا شيء ينير دربي إلا بلاء علي، وظلم علي، وصبر علي، وشجاعة علي، وكرم علي، وعلم علي، وزهد علي، ... لأجل الالتحاق بالمدرسة الشبرية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكنت أحمل في طيات فكري وخلجي الكثير من التساؤلات، وكيف سأتحدث مع متولي المدرسة الخطيب السيد محمد أمين شبر نجل خطيب الأمة الشهيد السيد جواد شبر (رضوان الله عليهما) ؟

فوجدته على نهج أمير المؤمنين (عليه السلام).

حينما دخلت عليه بعد زيارتي لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فإذا الهيبة تكسو محياه ؛ كهيبة جبال العراق العريق الشامخة وهو يقرأ كتاباً.

---

(١) أستاذ جامعي، دكتوراه فلسفة أصول التربية وعلوم نفسية وتربوية، ومن طلبة المدرسة الشبرية.

فبدأته بالسلام والتحية، فردها بأحسن منها مع ابتسامة مشرقة، تُطمئن النفس، وتشرح الصدر.

فأخبرته برغبتي بالانضمام للمدرسة الشبرية، فقال: إن شاء الله سأرتب لك الأمر، ولا اعلم كيف قبلتك؛ لأن الطاقة الاستيعابية للمدرسة لا تسمح بذلك الآن ؟!

فقلت له: زرت الأمير (عليه السلام) وطلبت منه ذلك!

فقال: (أي نعم، هذا أبو الحسن ما يرد واحد...) وبدأت الحكاية مع الشبرية ومتوليها، وهي بحق من أجمل أيام حياتي على الاطلاق.

ومن أهم بركاتها أني لم أشعر فيها بالغربة قط، بل كانت سلوتي فيها، ففيها من الروحية والنفس العلمائي والمعرفي والأخلاقي ما يشعر به كل ذي بصيرة ونفس نقية.

يوماً بعد آخر تزيد علاقتي بالسيد الأمين، وحين لا اتصل به وهو في الكويت احتراما له وهيبةً منه، يبادر هو فيتصل ويسأل، كيف حالك؟ كيف درسك ؟ كيف المدرسة ؟

لقد كان السيد الأمين ناصحا موجها في أصعب ظروفه واشدها، لن أنسى موقفه ابدا حيث اتصلت به وهو في الكويت، فلم يرد، فالتمست له العذر بالانشغال بمحاضرة أو لقاء تلفزيوني...، وبعد ساعة اتصل هو، فأخذنا أطراف الحديث واجابني عن بعض الأسئلة ... وبعد مدة علمت بأنه كان في صالة العمليات وفور انتباهه اتصل ليرد على الأسئلة وهو مسجى على سدية العمليات !

فقلت له: لماذا اتصلت سيدنا الأستاذ؟

فقال لي: كن معطاء للإسلام والأمة ما دام فيك نفس، الأمة بحاجتنا ويجب أن نقدم لها الكثير، الشعب العراقي شعب مسكين وطيب قدم له كل ما بوسعك، إياك إياك أن تكسل أو تجعل شيء يعيقك عن العطاء للإسلام والأمة، وإياك إياك أن تذل نفسك أو تخضع لعدوك، وإياك إياك أن تكسل عن طلب العلم سواء كنت في النجف الأشرف أو خارجها، أقرأ ثم أقرأ ثم إقرأ، استثمر كل وقت، وإياك إياك من جريمة قتل الوقت !

وكنت اراسله لأطمئن على صحته قبل أن يتوفى، وقد يتأخر بالرد بسبب حالته الصحية واشتداد المرض عليه، وحين تأخر الرد علي يوم قبض علمت أن هاتفه ـ النقال ـ ليس بيده.

نعم، لقد افتقدتُ ابتسامتك أيها الأمين التي كانت تبث الأمل والتفاؤل والنشاط.

نعم أيها الأمين كنت خير خلف لخير سلف في التبليغ الحسيني الفاطمي العلوي المحمدي أيها الخطيب الإسلامي البارع السيد محمد أمين شبر..

أرقد بنعيم أرض جدك علي باب مدينة علم رحمة الله للعالمين (صلوات الله عليهما وآلهما).

ولروحك ألف سلام أيها العالم الجليل.

تلميذك الدكتور علي الجزائري

الأحد: ١٩ شوال ١٤٤٠هـ

٢٣/ ٦/ ٢٠١٩ م

السيد محمد أمين شبر نبراس الإرادة

الشيخ فارس العرادي[١]

ان الإرادة تمثل العنصر الأساسي في حياة البشرية وبها تفاوتت الأنبياء والصلحاء والعلماء والخطباء وهذا ما أكدت عليه الروايات فإن الإنسان قوي الإرادة يمتاز عن الإنسان ضعيف الإرادة ولذلك ورد عن أمير المؤمنين هذا المعنى بقوله:

لو كان هذا العلم يحصل بالمُنى ما كان يبقى في البريـــة جاهلُ
إجهدْ ولا تكسلْ ولا تكُ غافلاً فندامة العُقبى لمن يتكاســـــلُ

فكان سيدنا الأمين (رحمه الله) يؤكد على الاعتناء بالإرادة وتقويتها في نفوس البشرية ولاسيما طلبة العلم والشباب وذلك من خلال ذكر إرادات الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) والعلماء حيث كان يذكر لنا بعض الإرادات لعلماء الطائفة أمثال آية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر ويؤكد على ان الإرادة لا ينبغي أن تضعف مهما كانت الأسباب كالمرض والغربة والفقر وغيرها من الاسباب فلذلك وجدناه في شدة المرض

(١) أستاذ في الحوزة العلمية وطالب بحث خارج ومن طلبة المدرسة الشبرية.

وفي لحظاته الأخيرة عندما ألتقينا به أنا وبعض طلبة المدرسة الشبرية متابعاً لشؤون الامة ولاسيما الشعب العراقي ويقول لنا أن هذا الشعب شعب كريم طيب فلا تقصروا اتجاهه وترك الشباب يضيع بين الأفكار المنحرفة والأفكار الإلحادية، وكان رحمه الله يتواصل في مرضه مع الشباب للحفاظ عليهم من الانحراف ويقول لنا: (عندما أفيق من المرض أُسارع إلى مكتبتي للإجابة على أسئلة الشباب وأردّ جميع الشبهات التي تعرض عليهم)، فكان نبراساً للإرادة والكمال وكان مصداقاً واضحاً في تجسيد الإرادة العالية لخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وهذا واضحاً في شخصيته ويدركه كل مَن عاشره من الصغير إلى الكبير ولا يعرف الكسل والتعب طيلة حياته المباركة فكان ما بين الكتابة والخطابة والوعظ والارشاد والنصيحة ممتثلاً قول أمير المؤمنين (عليه السلام):

ألا لا تنالُ العلمَ إلاّ بستةٍ ... سأنبيك عن مجموعها ببيانِ

ذكاءٌ وحرصٌ واصطبارٌ وبلغة ... وإرشادُ استاذ وطول زمانِ

فهذه الأمور الستة التي ذكرها أميرالمؤمنين (عليه السلام) يؤكد عليها سيدنا الخطيب رحمه الله في حياته ويوصي بها من خلال محاضراته في المدرسة

الشبرية المباركة، وأذكر منها على نحو العجالة كان يوصينا بأن طالب العلم يرتكز على ركيزتين أساسيّتين:

الأولى التقوى ويستشهد دائماً بقول أهل البيت (عليهم السلام): (العلم من دون عمل كالجسد من دون روح).

والثانية طلب العلم والاستمرار في العلم والمباحثة والمطالعة وان لا يضيع من وقته شيئاً إلاّ في طلب العلم.

وأختم حديثي هذا مع قلة الزاد بالدعاء له ولوالديه ولهذه العائلة المجاهدة التي خرّجت العلماء كالعلامة المحقق السيد عبد الله شبر وآية الله السيد علي شبر والخطباء كالشهيد السيد جواد شبر وسيدنا الخطيب محمد مين شبر، رحمهم الله جميعاً وأسكنهم مع محمد وآل محمد.

السيد محمد امين شبر غصن معطاء من شجرة علوية مثمرة

المهندس نافع علوان الشاهين[١]

آل شبر عائلة هاشمية التصق اسمها بالعلم والفقاهة والخطابة والجهاد، فرجالاتها بين فقيه مدقق وكاتب محقق ومجاهد عنيد وخطيب مفوه وفاضل ورع وعلامة المعي.

منذ قرن ونصف شقوا طريقهم نحو المجد وتوارثته الاسرة الهاشمية جيلاً بعد جيل، حتى صاروا كالظل لمدينة النجف الاشرف فلا تذكر الاسر العلمية الا وهم في الطليعة واذا استعرضنا المؤلفات كان تفسير شبر للسيد الورع عبد الله شبر من اوائل ما نستذكر واذا خط قلم المؤرخ اسم مدارس النجف العلمية توقف طويلاً عند المدرسة الشبرية منجم الفقه ومصنع الفقهاء ،واذا احصينا خطباء النجف ازدانت السلسلة بالخطيب الالمعي المفوه الشهيد جواد شبر.

تحت اغصان هذه الشجرة المثمرة تفيأ السيد الفقيد محمد أمين شبر (الذي توفي قبل ايام في النجف الاشرف) وبظلالها الوارفة استظل واستطال ونما

---

(١) كاتب وباحث عراقي.

وترعرع وهو يلتقف من ثمارها العلم والحلم والفصاحة والشجاعة والسماحة والبلاغة.

كان طوداً في الصبر والجهاد وهو يرى اهله وذويه بين صريع مضرجاً بدمه واخر مغيباً في احواض التيزاب وثالث مهجراً في بلاد الغربة ،فدار البلدان وهي تقلق به قلق المحور وتدور به دور الرحى حاملاً ارث الاباء وعنفوان الاجداد فكان زاده الخطابة وترحاله العلم وراحلته الفقه اينما وضع عصا ترحاله في الكويت وايران وسوريا حتى عاد للعراق بعد انبلاج فجر الحرية ليواصل المسيرة بعيداً عن صخب الاعلام وضجيج المناصب مصداقاً بقول الشاعر:

ااازدان بالكرسي مزدهياً به وتهتز من شــوقٍ اليّ المنابر

اخذاً على نفسه ان يكون بخدمة المنبر وطلبة العلم والتشيع .

رحل رحمه الله سريعاً والوسط النجفي يحتاج لأمثاله من المعتدلين المنصفين الورعين.

رحمه الله والهم اولاده وعائلته وذويه وعارفيه الصبر والسلوان وعرف الله بينه وبين ال محمد الاطهار.

أمين المنبر الواعي[١]

الحاج عمار الحاج كاظم[٢]

العلم هو الوسيلة الأهم والأنجح في بناء المجتمع في عقيدته، واقتصاده، وإنتاجه، وسياسته، وأمنه، وحلّ المشاكل والأزمات التي يواجهها. القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تتحدث عن العلم والفكر والوعي والبصيرة، فقد جعل القرآن العلم هو الطريق إلى الإيمان بالله، وتأسيساً على ذلك ثبت العلماء في دراساتهم العقيدية أنّ الإيمان بالله تعالى يقوم على دليل العقل والعلم.

يقول سبحانه وتعالى: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (المجادلة/ ١١). ويقول جلّ جلاله: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه/ ١١٤). ويقول عزّ وجلّ: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (آل عمران/ ١٨). نظرة فاحصة

---

(١) نُشرت المقالة في جريدة النهار الكويتية بتاريخ ٥/ ٩/ ٢٠١٩.

(٢) كاتب وباحث اجتماعي في دولة الكويت، نجل المحسن الحاج كاظم عبد الحسين رحمه الله.

مُتأمِّلة في هذه الاضمامة من الآيات المباركة، وأمثالها كثير، تكشفُ بوضوح كافٍ عن قيمة العلم والعلماء. والقرآن الكريم بالإضافة إلى دعوته إلى التعليم وحضه على طلب العلم يبيّن درجات العلماء ويخاطب ذوي الألباب بقوله عزّ وجلّ: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزُّمر/ ٩).

كما وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جسِّد الإسلام الحيّ، في حثّه على العلم والتوصية به، يقول: «العلمُ حياة الإسلام وعماد الدين»، وأن يكون العلمُ ـ بحسب توجيهاته الربّانية ـ فريضة على كلِّ مسلم، وأن يمتدّ بامتداد الحياة من المهد إلى اللّحدِ، وألا يكون من النوع الذي لا ينفع مَن عَلِمَهُ، ولا يضرّ مَن جَهِلَهُ. يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَن أراد العمل منكم فليعلمه وليتقنه»، ويقول الإمام عليّ (عليه السلام): «لا خير في علم لا ينفع»، ورُوي عن الإمام الكاظم (عليه السلام): «أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلّا به»، والغاية من هذا أنّ الهدف من العلم إتقان العمل النافع. فالعلم النافع الذي يرفع مستوى وعي الإنسان، ويجعله منفتحاً على آفاق الحياة الواسعة،

وعلى التفكّر في رحاب الله وعظمته، قال الإمام عليّ (عليه السلام): «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك».

وممّا يؤكّد أهميّة العلم ودوره في بناء المجتمع المثقّف المتعلّم أنّ قيمة الإنسان المتقدِّمة والراقية، كما أوضحت الآيات والنصوص، ومكانته ودرجته في عالم الدُّنيا والآخرة، إنّما يُحقّقها بالعلم والإيمان. ويُحذِّر القرآن من الجهل أشدّ التحذير، جاء ذلك في عرضه لحوار النبيّ موسى (عليه السلام) مع قومه والذي نصّه: قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (البقرة/ ٦٧)، فالنبيّ موسى (عليه السلام) يعوذ بالله من الجهل كما يعوذ أي مؤمن بالله من كلّ شرّ وضرر وفساد وانحراف، وقال تعالى في خطابه للنبيّ نوح (عليه السلام): إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (هود/ ٤٦)، وهكذا يثبت القرآن قيمة العلم والعلماء وأهمّيته في بناء المجتمع. وفي ظلّ هذه الثقافة وهذا المنهج العلمي، نَبغَ العلماء والفلاسفة والمفكّرون الإسلاميون في مختلف علوم الطبيعة والدين واللغة والأدب والفنون والفلك والرياضيات والطب والكيمياء والصيدلة وعلوم الأحياء والهندسة والمعارف الإنسانية، كعلم الاجتماع والأخلاق والتربية... إلخ، وأسسَ المسلمون للإنسانية

الصرح الحضاري الشامخ. وجديرٌ ذكره، أنّ معظم المؤسّسات العلمية في ظل الحضارة الإسلامية نشأت باهتمام مدني ومجتمعي.

العلم يهذّب النفس ويصقلها للأفضل دوماً، وبالتالي فهو السبب في نشوء الحضارات والرقي بالشعوب. فالعلم وجد لتيسير حياة البشر، هذه هي رسالة العلم السامية التي يجب أن تسري في كلّ أرجاء الأرض، ليعم السلام والعمار، والازدهار.

رحل عنا المرحوم السيد محمد أمين السيد جواد شبر خطيب المنبر الحسيني الخطيب الرسالي الواعي ذو الأخلاق العالية والثقافة الراقية ذو البعد الإنساني والإجتماعي الذي كان يحمل هم الأمة وهم المنبر، وانتماؤه لأسرة آل شبر الكرام التي أعطت الكثير وتعرضت للمحن والابتلاءات وقدمت الشهداء وقدمت العلم والعقيدة ودروس في المنبر الحسيني، له مؤلفات عديدة منها خطيب الأمة ومعالجة المشاكل في العلاقات الزوجية، كان وفيا مخلصا للمنبر وكان عطاؤه لا ينضب أبدا وأخيرا فهو يشرف على المدرسة الشبرية في النجف الأشرف، المدرسة التي أعطت وما زال تعطي.

رحم الله الفقيد العزيز المرحوم السيد محمد أمين شبر ونسأل الله تعالى له المغفرة والرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان ولهم في رسول الله أسوة حسنة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد محمد أمين شُبر.. مثالُ الخلق والتواضع

الحاج رشيد عبد الحميد الشاعر[١]

تعجز الكلمات عن وصف رجل قد رحل عنا قبل عام مضى وترك فراغاً كبيراً في قلب كلّ من تشرف بمعرفته، فقد كان أباً وأخاً ومرشداً وناصحاً وخير صديق ونعم الرفيق.

لم يتردّد يوماً في بذل جهده ووقته في سبيل تقديم النصح والإرشاد وحل المشاكل الاجتماعية وإبداء الحلول على الرغم من كثرة مشاغله كمجتهد وواعظ ومعلم وخطيب، فقد جسد معنى حقيقياً للإنسان المؤمن كملاذ للمهمومين والمنكوبين ومشاركتهم في مآسيهم ومعاناتهم، فلا يهدأ له بال ولا يطيب له حال حتى يدخل السرور على أفئدتهم، ويهدئ من روعتهم.

ثلاث وعشرون عاماً كانت كفيلة بإلمامي وتعلّقي بتلك الشخصية العظيمة التي تعلمتُ منها الكثير، فلم أره متعالٍ يوما ولا متزمت برأي، وكان رحمه الله يتمتع بشخصية ذات شعبية واسعة وجاذبية شاسعة وجليس يشع بالعلوم، وأنيس يجلي الهموم، أعطى للدين نكهة مستساغة لمختلف

(١) باحث اجتماعي في دولة الكويت.

الأطياف، واضفى على النصح والإرشاد بلاغة تقوّم الأعراف، ويبقى الدعاء له وتخليد ذكراه دَيناً في رقاب محبيه حتى الممات.

رحم الله السيد الجليل ذا المعدن الأصيل من نسل آل شبر الكرام، حفيد المراجع العظام، وأسأل الله المليك المقتدر أن يجمعنا وإياه في جنات الخلد والنعيم في سرر متقابلين مع من نتولى محمداً وآله الطاهرين.

رشيد عبد الحميد الشاعر

كرامة الامام الحسين عليه السلام في مدفن خادمه

السيد محمد جواد شُبّر[١]

سمعتُ الكثير من الكرامات لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) لكنني بالواقع لم أشهدها بأمِّ عيني إلاّ قبل أيام قليلة بعد دفن والدي رحمه الله.

فجر يوم الأربعاء قبل يوم واحد من عيد الغدير الأغر التحَقَ والدي الى الرفيق الأعلى وغادر حياة الدنيا بعد عناء وصراع طويل مع مرض الفشل الكلوي، الذي رافقته الى عدة أطباء بغية زرع الكلية الاّ أنّهم اتفقوا على عدم اجراء عملية التبرع بسبب وضعه الصحي، وعلى كل حال كان حكم الله وقضاؤه أعلى وأجلّ من ارادتنا.

وبعد وفاته في مستشفى الصدر بدقائق لم ينصحنا الطبيب بتأخير دفنه أو إقامة تشييع له والسبب هو عدم تحمل جثمانه التأخير جراء ارتفاع اليوريا في جسده الذي أدى الى انتفاخه، فأسرعنا في تغسيله وتزويره جدّه ومولاه امير المؤمنين (عليه السلام) وتشييد قبره ثم دفنه في لحد بمنزل صغير يمتلكه قرب حرم

(١) نجل الفقيد العلامة السيد محمد أمين شبر، مدير المدرسة الشبرية.

أمير المؤمنين (عليه السلام) حسب وصيته وقد أوفينا بما أوصاه ونفّذنا رغبته التي كررها مراراً وتكراراً أمامنا وأمام أقربائه وذكرها بخط يده في وصيّته.

فدفناه في ظهيرة يوم الأربعاء داخل لحدٍ قد بُني باستعجال خلال ساعتين فقط، ثم غادرنا المكان على أن يخرج دفانٌ آخر في اليوم التالي لإكمال بناء اللحد وإحكامه، لكن الدفان اعتذر عن اليوم التالي بسبب زيارة عيد الغدير والتي تكتظ فيها محافظة النجف الأشرف بالزائرين، وكذلك اعتذر عن يوم الجمعة فتمّ الاتفاق على يوم السبت، لكن الهمّ الذي كان يؤرقنا هو احتمال خروج رائحة غير طيّبة من اللحد، ومن اطّلع على احوال اللحود يفهم كلامي جيداً بخصوص الرائحة، فلابد ان تخرج الرائحة بعد يوم او يومين وتزداد بعد ثلاثة ايام وأربعة وخمسة، وهذا ما اخبرنا به الدفان وكان يخشى ان لا يحتمل عماله تلك الرائحة فيهربون من العمل، لكن المفاجأة والكرامة كانت عندما وصلنا مساء يوم السبت اذ كان من المفترض انتهاء الدفان من عمله، فدخلنا المنزل ولم نجد اية رائحة، فنزلنا إلى السرداب الذي فيه اللحد فشممنا رائحة المسك التي تفوح من قبره، فوقفنا أنا واخوتي والدفان وبعض الأصدقاء مندهشين وعيوننا مغرورقة

بالدموع! نعم بالفعل كانت الرائحة في الأسفل اجمل من ذي قبل! فسألنا الدفان عن السبب؟ فقال: منذ عملي في دفن الأموات لم يحدث لي والله مثل ما حدث لي اليوم! انها حالة غريبة جداً، كنت احمل هماً كبيراً! كيف أبني لحداً لميت مات منذ ثلاثة أيام؟ لكنني تفاجأت عند دخولي بعدم وجود اي رائحة! انحنيت ووضعت انفي على اللحد لأتأكد لكنني لم اشم اي رائحة! فقلت في نفسي من المستحيل ان يكون أحداً في اللحد فخرجت من السرداب مستغرباً باحثاً عن شَيْءٍ يفسّر لي السبب، فطرقت باب الجار وسألته من الميت؟ ماذا كان عمله؟ فأخبرني انه كان سيّداً خطيباً حسينياً، كان خادم الحسين (عليه السلام)!

وقد شهد على هذه الكرامة بعض فضلاء الحوزة العلمية وهم كل من: (السيد الدكتور حسين آل طاهر والشيخ الدكتور غانم البدري والشيخ أسعد الصبيحاوي) وكذلك أخوتي (السيد احمد والسيد مصطفى) وصديقنا (قاسم العفراوي).

جانب من مجلس الفاتحة المقام على روح السيد محمد أمين شبر في النجف الأشرف

وكما أقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في كل من:

١. العراق، النجف الأشرف، جامع السيد حيدر الكليدار.
٢. العراق، النجف الأشرف، المدرسة الشُبرية.
٣. العراق، البصرة، جامع آل شبر.
٤. دولة الكويت، ديوان آية الله السيد صباح شبر.
٥. فرنسا، باريس، مؤسسة الإمام الخوئي (قدس).
٦. انجلترا، لندن، اسرة آل شبر.
٧. دولة الكويت، حسينية دار الزهراء (عليها السلام).
٨. دولة الكويت، ديوان مسجد العترة الطاهرة.
٩. دولة الكويت، حسينية سيد عمران.
١٠. دولة الكويت، مسجد ميرزا عباس الشيرازي.
١١. دولة الكويت، حسينية الأوحد.
١٢. دولة الكويت، حسينية آل بو حمد.
١٣. دولة الكويت، حسينية البلوش.
١٤. دولة الكويت، أسرة آل الشاعر.

١٥.دولة الكويت، أسرة آل البغلي.

١٦. الجمهورية الإسلامية، قم المقدسة، الحسينية النجفية، أسرة آل شبر.

١٧.الجمهورية الإسلامية، مشهد المقدسة، اسرة آل شبر.

١٨.الجمهورية الإسلامية، مشهد المقدسة، حسينية نرجس خاتون المسقطية.

١٩.الجمهورية الإسلامية، طهران، حسينية أمير المؤمنين (عليه السلام)، أسرة آل شبر.

الفهرس

المقدمة..... ٧

نسبه الشريف..... ١١

أُسرته..... ١٣

ذريّته..... ١٥

حياتُهُ العلمية..... ١٥

اعتقالاته من قبل السلطات البعثية..... ١٧

آثاره العلمية..... ١٩

شعره..... ٢٠

توليته للمدرسة الشبرية..... ٢١

وفاته..... ٢١

قصيدة الأديب الشيخ حسنين قفطان..... ٢٣

قصيدة الأديب فؤاد عبود آل شنون الخالدي المؤرخة..... ٢٤

قصيدة الأديب عدي حسن كرماشة..... ٢٥

قصيدة المهندس الحاج حيدر الجد..... ٢٧

قصيدة السيد عبد الأمير السيد ناصر السلمان..... ٢٩

قصيدة الأديب السيد محسن حسن الموسوي..... ٣٠

قصيدة الخطيب الشيخ عبد الرسول الفراتي.....٣٣
قصيدة أخرى للمهندس الحاج حيدر الجد.....٣٥
تعزية ملتقى خطباء المنبر الحسيني.....٣٦
السيد محمد أمين من العراق إلى العراق.....٣٧
في ذكرى رحيل السيد أمين شبّر.....٤٠
في تأبين ابن الشهيد.....٤٣
محمد أمين شبر.. سليل العلم والشهادة ورجل الجهاد والكلمة.....٤٦
السيد محمد أمين شبر وخصائص الخطيب الحسيني.....٥٠
الإباء، والعطاء، وطلب العلم.....٥٤
من أهم الدروس التي تعلمتها منك أيها الأمين.....٥٤
السيد محمد أمين شبر نبراس الإرادة.....٥٨
السيد محمد امين شبر غصن معطاء من شجرة علوية مثمرة.....٦١
أمين المنبر الواعي.....٦٣
السيد محمد أمين شُبر.. مثالُ الخلق والتواضع.....٦٨
كرامة الامام الحسين عليه السلام في مدفن خادمه.....٧٠
جانب من مجلس الفاتحة المقام على روح السيد محمد أمين شبر في النجف الأشرف ...٧٣
الفهرس.....٨٥